القصيدة ذات قافيتين على بحرين او مزين من بحر واحد فعلى اي
القافيتين وقفت كان شعرا مستقيما قلنا القافية انما هي
اخر البيت فالبناء على قافيتين لا يتصور الا اذا كان البيت
بحيث يصح الوزن ويحصل الشعر عند الوقوف على كل منهما والا لم
يكن الاول قافية كقوله يا خاطب الدنيا من خطب المرأة الدنية
الخسيسة انها شرك الردى اي حبالة الهلاك وقراءة الاكدار
اي سقر الكدورات فان وقفت على الردي فالبيت من الضرب
الثاني من الطويل وان وقفت على الاكدار فهو من الضرب الثاني
منه والقافية عند الخليل من آخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه
مع الحركة التي قبل ذلك الساكن فالقافية الاولى من هذا البيت
هو لفظ الردى مع حركة الكاف من شرك والقافية الثانية من حركة
الدال الى الالف الذي اخره وقد يكون البناء على اكثر من قافيتين
وهو قليل متكلف والطيف ذي القافيتين نوع توجد في الشعر
الفارسي وهو ان يكون الالفاظ الباقية بعد القوافي الاول
بحيث اذا جمعت كان شعرا مستقيم المعنى ومنه ابيات من اللغز
لزوم ما لا يلزم ويقال له الالتزام والتضمين والتشديد والا

والاعنات وهو ان يجئ قبل حرف الروي وهو الذي يبتنى عليه القصيدة
وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية لامية مثلا من دويت الخيل اذا
قتلته لانه يجمع بين الابيات كما ان القتل يجمع بين قوى الخيل الذي يجمع
به الاجلاء او ما في معناه اي قبل الحرف الذي هو في معنى حرف الروي
من القافية يعني الحرف الذي وقع في فواصل الفقرة موقع حرف
الروي في قوافي الابيات وفاعل يجئ هو في قوله ما ليس بلازم
في السجع يعني ان يؤتى قبل شيء لوجعل القوافي او الفواصل
اسجاعا لم يحتج الى الاتيان بذلك الشيء ويتم السجع او القافية
بالموافقة قوله قبل حرف الروي او ما في معناه فهو لم يعرف معنى
هذا الكلام ثم لا يخفى ان المراد بقوله يجئ قبل كذا ما ليس بلازم
في السجع ان يكون ذلك في البيتين او اكثر وفاصلتين
فما اكثر والا فمن كل بيت وفاصلة يجئ قبل حرف الروي وما في
معناه ما ليس بلازم في السجع وقوله قبل حرف الروي
او في معناه اشارة الى انه لجري بالنظم والنثر نحو فاما
اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر بالراء بمنزلة الحرف
الروي ويجئ الهاء قبلها في الفاصلتين لزوم ما لا يلزم لصحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)